

الفائق في غريب الحديث

وفي حديث آخر : لا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةَ □ . أي بخلقه . وقيل : هو من المَثْلُ وهو أن يقتل كفؤا بكفءٍ ويَوَاء ببواء . وقيل : المراد التصوير والتمثيل بخلق □ ; من قولهم : مَثَّلَ الشيء بالشيءِ - ومَثَّلَ به ; إذا سوَّى به وقدَّ ر تقديره . وأنشد ابن الأعرابي لسلام بن معبد الوالبي : ... جَزَى □ُ الموالي منك نَصفا ... وكلُّ صحابةٍ لهمُ جَزَاءُ ... بِفَعْلِهِمْ فَإِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ... وَإِنْ شَرًّا كَمَا مَثَّلَ الْحِذَاءُ مثل من سرَّه أن يَمَثَّلَ له الناسُ قياما فليَتَبَوَّأْهُ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ . المَثُول : الانْتِصَاب . ومنه : فلان مُتَمَاتِلٌ ومُتَمَاسِكٌ بمعنَى ومنه تَمَاتَل المريض . وقالوا : المَاتِلُ من الأضداد يكونُ المنتصب والَّـلَاطئ بالأرض . ومنه قول الأعرابي : مَاتَلَتُ القومَ في المجلسِ وَأَنَا غَيْرُ مُشْتَدِّهِ لِمَقَاعِدِهِمْ . فليَتَبَوَّأْهُ : لَفْظُهُ الأمر ومعناه الخبر كأنَّه قال : مَنْ سرَّه ذلك وجب له أن ينزلَ مَنَزِلَهُ مِنَ النارِ وَحَقُّ له ذاك . الميم مع الجيم .

مجر النبي صلى □ عليه وآله وسلم نهى عن المَجْرَر . هو ما في البطون وهذا كَنَهْيُهُ عن المَلَاقِيح أي عن بَيْعِهَا . ويجوز أنْ يُسَمَّى بَيْعِ المَجْرَرِ مَجْرًا اتساعاً في الكلام . وكان من بَيْعَاتِ أَهْلِ الجاهلية وكانوا يقولون : ما جَرَتْ مُمَا جرة وأُمُجَرَتْ إِمَجْرَارًا . وفي الحديث كل مَجْرَر حَرَامٌ وأنشد الليث : ... أَلَمْ يَكُ مَجْرَارًا لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ ... نَهَاهُ أَمِيرُ الْمِصْرِ عَنَّهُ وَعَامِلُهُ